Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسبب فى تخصيص أهل الفضل بإذاعة نقائصهم وعدم إقالتهم إياها والتلبيس والإفتراء عليهم مهما كانت محققة أو موهومة محتملة ، أن النفوس فى الشرق العربى ولاسيما فى مصر مجبولة على المساواة والمباهاة ولا تحب لغيرها تفوقاً عليها فمهما وجدت سبيلا للتنقيص من كمال الكاملين ولو تلبيساً مقبولا سلكته تنقيصاً للكمال وطلباً للمساواة بحساب الإمكان بخلاف الناقص فى نفسه فإنه لا حاجة الى تنقيصه .

وقد عاشرت الكاظمى أمداً فلم أجد إلا صفات الفضل والكرامة والعفة فضلا عن نبوغه الذى أوغر صدور أعدائه الذين أغروا به حتى أرباب الصحف ، فامتنع بعضهم عن نشر شعره رحمه الله رحمة واسعة ، فضلا عن تعطيل ديوانه فى وقت كان فيه الطبع والورق أرخص الأشياء وأضألها ثمناً وأقلها كلفة . كان الكاظمى يدرك ذلك كله ويعلم أسبابه ولا يرى له مخرجاً إلا الصبر وقد ضاقت به العراق وبرقت أشعة مصر فى خياله وأمامه مثل المتنبى ولكنه غامر :

يقيم الرجال الأغنياء بأرضهم

وترمى النوى بالمقترين المراميا